



## الإمامية في فكر الإمام الحسين(ع)

د. أحمد فاضل حسون

### THE Imamate in the thought of Imam Hussein(pbuu)

BY: Dr. LC. Ahmad Fadhl Hassoon

-MIDDLE TECHNICAL UNIVERSITY \ INSTITUTE OF  
TECHNOLOGY-BAGHDAD

#### Apstract

The importance of the study is focused on its attachment to the personality of Imam Hussein and his role in rooting out the Imamate thought, and one of the figures that has had a great impact in the transformation of history throughout the ages, with the sacrifices he made became a source of dedication to the sublime human principles.

This study required its division into an introduction, two subjects and a conclusion. The first topic dealt with the concept of the Imamate, its definitions of language and terminology, and then the Imamate in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet.

As for the second topic the imamate was dealt with in the thought of Imam Hussein as we mentioned in this research narrations and speech (hadiths) about Imam Hussein and his interpretation of some verses regarding the imamate as it was reported from his grandfather the Prophet and his father a group of hadiths That proves the leadership of the family of the Prophet (peace be upon them) with our analysis of what we mentioned.



## المقدمة

تعد الإمامة وقيادة الناس من المسائل الأساسية الهامة، التي فصل ماضيها الدين الإسلامي، إذ ذكرها القرآن الكريم وأكد عليها في أكثر من آية؛ لأنها ترتبط بشكل مباشر بحياة الناس، وتنظيم أمورهم عن طريق قيادتهم من قبل إمام وفق تعاليم الدين الحنيف، ونتيجة لتلك الأهمية فإن علاقتها مع النبوة علاقة قرينة لا يفترقا فالنبي هو منصب مختار من الله تعالى لقيادة الناس، ولابد أن يقوم بتعيين إمام بهذه يقوم بدوره، مع وجود فارق النبوة، وعليه يكون الإمام إمداد للنبي من حيث إيضاح الأحكام والأصول والفروع وحماية الدين من التحرير، وقيادة الناس وفق ما تمليه عليه الشرائع السماوية الحقة.

أن اختيار شخص للإمام مهم لا يستطيع أن يتباها إلى إنسان، سواء كان من أهل الحل والعقد أو الشورى أو طريقة أخرى، غير اختيار الله تعالى والنبي؛ كون ذلك الاختيار سيكون غير مكتمل وخاضع لأهواء وآراء تكون ذات مصلحة شخصية لا تصب في صالح الأمة التي أراد الله لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس. وقد حدث الخلاف في تطبيق مفردة الإمامة بين المسلمين، ووصل هذا الخلاف أن عدتها طائفة من أصول الدين، وعدتها أخرى من فروع الدين.

والذى يهمنا فى هذا البحث الإمامة فى فكر الإمام الحسين(ع)، إذ عمل على تأصيلها قولًاً وفعلاً فمارس دور الإمام والقائد منذ وقت مبكر من الدعوة الإسلامية، وبنوته وبناء من قبل النبي(ع)، وجاء اختيارنا للإمام الحسين(ع) فى بحثنا هذا؛ لمعرفة مدى الدور الذى قام به(ع) فى توضيح مفهوم الإمامة للمجتمع، فمن طفولته أشار النبي(ع) إلى إمامته عن طريق سلوكه وأحاديثه التى ذكرتها مصادر الفرق المختلفة، هذا من جانب، أما السبب الآخر لإختيار الموضوع فهو: على حد علمنا عدم وجود دراسة مستقلة عن الإمامة فى فكر الإمام الحسين(ع)، رغم كثرة الدراسات عنه(ع).

## المبحث الأول: مفهوم الإمامة

### أولاً: مفهوم الإمامة

الإمامية لغة: **أَمَّهُ يَؤْمِنُهُ أَمَّا إِذَا قَصَدَهُ وَأَمَّهُ وَأَتَمَهُ وَتَأَمَّهُ، يَقُولُ: أَمَّهُ يَؤْمِنُهُ أَمَّا، وَتَأَمَّهُ وَتَيَّمَهُ، وَتَأَمَّ بِهِ وَأَتَمَّ:**  
جعله أمة، وأم القوم وأم بهم؛ تقدمهم، وهي الإمامة<sup>١)</sup>.

أما الإمام: المؤتم بـه، إنسان<sup>\*</sup> كان يقتدي بقوله أو فعله، أو كتاباً أو غير ذلك، محققاً كان أو مبطلاً، وجمعه أئمة<sup>٢)</sup>، وهو: إمام القوم معناه هو المتقدم لهم. ويكون الإمام رئيساً كقول: إمام المسلمين<sup>٣)</sup>:

والإمام: كذلك يعني الطريق، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: [فَانْتَهَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَامَ مُبِينٍ]<sup>٤)</sup> أي: بطريق يوم: أي يقصد، والإمام: بمعنى الثدام، وفلان يوم القوم: يقدمهم<sup>٥)</sup> ؟ ضد الخلف، ويتحمل أن يكون

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة أمة، ج ١٢، ص ٢٢.

(٢) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص ٢٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة أمة، ج ١٢، ص ٢٢.



مأخوذاً من الأمّ وأمّ الشّي أصله - فكأن إمام القوم أصلهم وهم يُتبع له، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الأمّ بمعنى القصد، لكونه يُقصد<sup>(١)</sup>؟

الإمامية إصطلاحاً: كثرت تعاريفها على وفق إختلاف الآراء المقدمة للمذاهب الإسلامية فيز العديد من علماء المذاهب ومنظريها، ليعطوا لها تعريفاً يطابق ما يعتقدوه في وجهة نظرهم.

فهي عند الإمامية: رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص ينوب عن النبي(ع)<sup>(٢)</sup>، ويعدها منصباً إليها يختاره الله سابقاً علمه، ويوصي للنبي(ع) بأن يدلّ الأمّ عليه ويلزمهم باتباعه، ولا ينتصب الإمام بنصب العامة بل هي قضية أصولية<sup>(٣)</sup>.

أما الحنفية يعرفونها بأنها: النيابة عن رسول الله(ع) في إقامة الدين وإدامته ويجب على كافة الأمم الاتباع<sup>(٤)</sup>. فيما يعرفها الحنابلة: أنها خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وجواز تسميتها خليفة؛ لأنّه خلف رسول الله(ع) في أمته، ويجوز أن يسمى خليفة الله؛ لقيامه في حقوقه في خلقه<sup>(٥)</sup>.

يبدو أن ظاهراً لخلاف في تعريف الإمامة كونها ترتكز على أساسين مهمين هما: حراسة الدين وسياسة الدنيا، لكن الخلاف وقع في تطبيقها العملي، فإن الإمامة عند جميع المذاهب من غير الإمامية يعدونها بمعنى الخلافة أو رئيس الدولة سواء جاءت انتخاباً، أو إنقلاباً، أو بيعة رغبة، أو رهبة، وهذا يعكس على طبيعة عمل الإمام التي غالباً ما كانت سلطة دينية من وجهة نظرهم، أما الإمامية يعدونها نصاً إليها ينصب فيه الأمّة ليقوموا بواجبهم في الحفاظ على الرسالة السماوية وبالتالي يكون عملهم مكملاً لعمل النبي(ع)؛ لذلك عدت من الأصول.

أيضاً يلحظ من تلك التعاريف، وجود التداخل في مسألة الإمام مع الخلافة، وأن مسألة الإمامة محددة بإطار خلافة النبوة، وإذا مارجعنا إلى القرآن الكريم وكيف تناول الإمامة نجد أنها تدلّ على مسألة أوسع من إطار النبوة كما في سورة إبراهيم(ع): [وَإِذْ أَبْتَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَكَ يَنَالُ عَهْدِي الطَّالِمِينَ]<sup>(٦)</sup>؛ والأية المباركة تبين أن الإمامة أرفع من النبوة، لأنّ العمل الإلهي لها تحقق بعد مرحلة وصول إبراهيم بدرجة عالية من نبوته بعد إكمال مرحلة إتمام الكلمات الإلهية التي أبتلاه الله تعالى بها في أواخر عمره الشريف<sup>(٧)</sup>.

(١) الحجر، ٧٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة أم، ج ١٢، ص ٢٢.

(٣) المستقرى، دراسات في ولادة الفقه وفقه الدولة الإسلامية، ج ١، ص ٧٤.

(٤) الحلبي، بيان النافع يوم الحشر، ص ٢٣٥.

(٥) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٤٥.

(٦) الشفتازانى، شرح العقائد السفيهية، ص ١٥.

(٧) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٢٧.

(٨) البررة، ١٢٤.

(٩) الحسيني، الإمامة في فكر العلامة، ص ٥٢.



### ثانياً: الإمامة في القرآن الكريم

ذكرت الإمامة في عدة آيات من القرآن الكريم، وأن هذه المفردة واسعة المعنى فمن جانب أنها فوق النبوة كما ذكرنا، فيما نجدها من منظار آخر في القرآن الكريم لمعنى شقين إمام هدى، وإمام ضلال، أما إمام الهدى قال تعالى: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَوْحَيْنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيَّاتِ الرَّكَأَةِ وَكَانُوا أَنَّا عَابِدِينَ]<sup>١</sup> وقوله تعالى: [وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذَرْيَاتِنَا قُرْهَ أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَفَقِّنَ إِيمَاماً]<sup>٢</sup> وقوله تعالى: [وَنَرِيدُ أَنْ تَمْنَعَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ]<sup>٣</sup> وأما إمام الضلال قال تعالى: [فَقَاتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُنَّهُمْ لَهُمْ لَعْنَهُمْ يَتَّهُونَ]<sup>٤</sup> وقال تعالى: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْيَقَامَةِ لَا يُنَصَّرُونَ]<sup>٥</sup>.

وبهذا المعنى قال الإمام الحسين<sup>(٦)</sup> عندما سُئل عن تفسير قوله تعالى: [يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْسَاسٍ يَأْمَمُهُمْ]<sup>٦</sup> أجاب قائلاً: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلاله فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل: [فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ]<sup>٧</sup>

وعن الإمام الصادق<sup>(٨)</sup> قال: "إنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِمَامَانَ: قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا]<sup>٩</sup> لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يَقْدِمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحِكْمَةِ اللَّهِ قَبْلَ حِكْمَمِهِمْ. قَالَ: [وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ]<sup>١٠</sup> يَقْدِمُونَ أَمْرَهِمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَحِكْمَمِهِمْ قَبْلَ حِكْمَةِ اللَّهِ وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَانِهِمْ خَلْفَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ]<sup>١١</sup>"

وجاءت الإمامة في موضع آخر من القرآن لتعني كتاباً، بمعنى أن كل أمم بكتابهم الذي عملوا في الدنيا من الخبر والشر<sup>(١٢)</sup> يقوله تعالى: [كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ]<sup>١٣</sup>

وكما أن الإمامة تعد منزلة من منازل الأنبياء، بنفس الوقت تعطي الوجهة العامة لقيادة الناس بعد النبوة، وهذا ما يطبق قول الإمام على بن موسى الرضا<sup>(١٤)</sup> الذي شمل بقوله التعريف الحقيقي لها وما هي، وواجباتها،

(١) الأنبياء، ٧٣.

(٢) الفرقان، ٧٤.

(٣) القصص، ٥٥.

(٤) التوبه، ١٢.

(٥) القصص، ٤١.

(٦) الأسراء، ٧١.

(٧) الشورى، ٧.

(٨) الصدوق، الأحمالي، ص ٢١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣١٣؛ الحوزي، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٥٥٨؛ المشهدی، تفسير كنز الدقائق، ص ٤٥٨.

(٩) الأنبياء، ٧٣.

(١٠) القصص، ٤١.

(١١) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢١٦؛ القمي، تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧١؛ المغید، الاختصاص، ص ٤١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٦.

(١٢) المقائل بن سليمان، تفسير مقايل بن سليمان، ج ٢، ص ٢٦٦.

(١٣) يس، ١٢.



وصفاتها، وشروطها، ونعتقد أن هذا النص يكفي للإمام بكل ما يتعلق بالإمام، ولا سيما وأنه صدر عن إمام معصوم بقوله: "... إن الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهم السلام إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أنس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالأمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والعجود، وتوفير الفى والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة، والمواعظ الحسنة، والحجفة البالغة، الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تطالها الأيدي والأبصار... الإمام الأئيس الرفيق، والوالد الشقيق، والأخ الشقيق، والأم البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية التاذ الإمام أمين الله في خلقه، وحجه على عباده وخليفة في بلاده، والداعي إلى الله، والذاب عن حرم الله.

الإمام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المنفصل الوهاب. فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيئات هيئات، ضللت العقول، وتأهت الحلوم، وحاررت الألباب، وخشست العيون وتصاغرت العظاماء،... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل فارتقا مرتفعاً صعباً دحضاً، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقل حائرة باشرة ناقصة...<sup>٧١١</sup>.

إن هذا القول بشأن الإمامة، هو وجهة نظر الإمامية الثابتة بالنص للإثنى عشر الدين ينطبق عليهم هذا القول؛ وصار هذا سبباً لأنصراف لفظ الإمام إلى الأئمة الإثنى عشر(β).

### ثالثاً: الإمامة في السنة النبوية

من الثوابت أن لاختلاف بين القرآن الكريم والسنّة النبوية، لكن هناك نص قرآن، وهناك حديث و فعل نبوى يطبق النص في جميع المسائل، منها: الإمامة، ماذا قال النبي(ع) عنها وكيف وجه الناس عليها، إذ أنه قال في الإمامة أقوالاً متعددة، فمرة تحدث عنها بلفظ الإمامة، ومرة بلفظ الخلافة، وأخرى بلفظ الولاية أو الإمارة. وقبل الحديث عن تلك الالفاظ لابد من ذكر حدثه(ع) بقوله: " من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية"<sup>٧١٢</sup>.

(١) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢٠١؛ النعmani، الغيبة، ص ٤٢٨؛ الصدوق الامالي، ص ٧٧٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٢٤.

(٢) البرقي، المحسن، ج ١، ص ٩٢؛ ابن بابويه القمي، الإمامة والتبرص، ص ٦٣؛ الكليني، الكافي، ج ١، ص ٣٧٧؛ النعmani، الغيبة، ص ١٢٩.



في هذا الحديث نجد التأكيد على معرفة الإمام، وضرورة وجود الإمامة في حياة المسلم، إذ عليه أن يعرف إمامه، ويتبعه بكل مفاصل الحياة، أما إذا لم يعرّف فالحال حال من يموت على عصر الجاهلية، أى أنه يتلفي وجود الدين، الذي هو عليه دون معرفة إمام عصره، وبذلك فإنّ المسلم الذي يمر بمرحلة الحيرة وعدم معرفة الإمام، فمثلك كمثل من يموت على الجاهلية، وهذا الأمر يعارض مسألة الشورى والحيرة في الإمامة، فالنبي (ع) أكد عليه تأكيداً واضحاً وصراحتاً في تنصيب الإمام بأمر من الله تعالى، وحصر الإمامة في اثنى عشر إماماً ولإثبات ذلك نذكر أحاديث كثيرة تدعم قولنا هذا عن مسألة الإمامة لتعطى تفصيلاً أكثر، وبأكثر من طريق ولقطة، جاء في مفردة الإمامة قوله (ع): "خيار أئمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشار أئمتك الذين تخذلونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم...".<sup>١٠</sup>

وقال (ع): "يكون بعدى أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستتون بستي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس".<sup>١١</sup>

بهذين الحديثين عبر النبي (ع) عن أئمة الهدى وأئمة الضلال الذين عبر عنهم القرآن الكريم وذكرهما الإمام الحسين (ع).

ثم بين (ع) من هم أئمة الهدى بقوله: "الأئمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش"<sup>١٢</sup> وهذا القول لا ينطبق إلا على الأئمة المعصومين الذين ذكر أسماءهم بدقة، مشيراً إلى أنهم أوصياؤه وأئمة المسلمين بقوله (ع): "... إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدى أولهم على، ثم الحسن، ثم الحسين...".<sup>١٣</sup>

وجاء في مفردة الخلافة المناظرة للإمامية قوله (ع): "لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش".<sup>١٤</sup>

وعن جابر بن سمرة<sup>١٥</sup> قال سمعت رسول الله (ع) يقول: "لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي، ما قال؟ فقال كلهم من قريش".<sup>١٦</sup>

وقال الرسول (ع): "يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من بنى هاشم".<sup>١٧</sup>

(١) النسابوري، صحيح مسلم، ج ٦، ص ٤٤؛ ابن راهويه، مسند ابن راهويه، ج ٤، ص ١٢٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٨، ص ٦٣.

(٢) النسابوري، صحيح مسلم، ج ٦، ص ٢٠؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ٥، ص ١٥٧.

(٣) الخازن القمي، كتابة الآخر، ص ٤؛ ابن شهر آشوب، مناقب آبي طالب، ج ١، ص ٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٨٢.

(٤) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٣.

(٥) النسابوري، صحيح مسلم، ج ٦، ص ٤؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج ٢، ص ١٥٨؛ الأربلي، كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨.

(٦) جابر بن سمرة: بن جنادة بن جنديب بن حمير بن رباب بن حبيب بن سوادة بن عامر بن صعصعة العامري ثم السواني، وقيل جابر بن سمرة بن عمرو بن جنديب، وقد اختلف في كنيته فقيل أبو خالد، وقيل أبو عبد الله، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص سكن الكوفة، توفى أول خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية شر بن مروان على الكوفة، وقيل توفى سنة ست وستين أيام المختار التقى روى عن النبي (ع) أحاديث كثيرة. راجح، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٤؛ خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ص ١١٠، الخازن القمي، كتابة الآخر، ص ٤٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٢٥٤.

(٧) النسابوري، صحيح مسلم، ج ٦، ص ٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢، ص ٤٣٢؛ النعmani، الغربية، ص ١٠٥؛ الخازن القمي، كتابة الآخر، ص ٥١.



وقال(ع) في لفظ الإمارة: "يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش"!<sup>١</sup>

كما حدث(ع) بلفظ الولاية: "لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش"!<sup>٢</sup>

سعى النبي(ع) إلى إيضاح الإمامة، وأولاها اهتمام خاص لأنّ مهمتها في الرسالة الإسلامية، ومفهوم الإمامة يخضع لأكثر من معنى، فتجد المعنى العقائدي المرتبط بالإطار الديني إمام هدى وإمام ضلال، والمعنى اللغوي كما بياناً في التعريف اللغوي للمفردة، كما خضع للتفسير السياسي والظروف التاريخية، التي مرت بها الدولة الإسلامية من أجل الحصول على الحكم، أو تبرير وصول البعض إلى الحكم بعد النبوة، كما حدث بعد وفاة الرسول(ع).

أيضاً تبيّن أن اللفظ يحتل أكثر من معنى ومفردة، فقد وضع للقائد، الذي يؤتّم به، إما في الصلاة، أو في الجهاد، أو في أعمال الحجّ أو في جميع الشؤون السياسية والاجتماعية والدينية، سواء كان بحق أو باطل، كما لا ينحصر إطلاق لفظ الإمام على القائد الأعلى فقط، بل يطلق على القائد ولو بمهمة جزئية. فالإمام الصادق(ع) أطلق على أمير الحاج المنصوب من قبل سلطان وقته لفظ الإمام، حين سقط هو(ع) عن بعلته حين الإفاضة من عرفات، فوقف عليه أمير الحاج إسماعيل بن علي<sup>٣</sup>، فقال له الصادق(ع): "سر، فإن الإمام لا يقف"<sup>٤</sup>، رغم أنه هو إمام عصره. كذلك نجد التفصيل ذاته في رسالة الحقوق للإمام على بن الحسين(ع): "فحقكم أن تنتصروا أينما ووجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك. وكل سائس إمام"<sup>٥</sup>.

### المبحث الثاني: الإمامة في فكر الإمام الحسين(ع)

من الثوابت في نقل الحديث النبوى عند الأئمّة(ع) هو التطابق في النقل وعدم مخالفته ما جاء به النبي(ع)، وهذا ما حدث في مسألة الإمامة، وقد ذكرنا في المبحث الأول العديد من الأحاديث النبوية عن الإمامة ومفهومها، وفي هذا المبحث سنتحدث عنها في فكر الإمام الحسين(ع) إنطلاقاً من قوله: "... إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة رب والإقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره..."

<sup>١</sup>(القندوزي، بنيام العودة، ج ٣، ص ١٠٣).

<sup>٢</sup>(الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢، ص ٤٢٦؛ الصدوق، الخصال، ص ٤٧٣؛ الحلي، كشف القين، ص ٣٣١).

<sup>٣</sup>(السيابوري، صحيح مسلم، ج ٦، ص ٤٣؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٤٤٨؛ ابن البطريرق، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأنوار، ص ٤١٦).

<sup>٤</sup>(إسماعيل بن علي: بن عبد الله بن عباس كوفي، من أصحاب الإمام الصادق لم تذكر المصادر تفاصيل عن حياته سوى إمامته للحج سنة ١٣٧هـ. راجع، الطبرى، تاريخ الطبرى، ج ٦، ص ١٤٢؛ ابن الأثير، الكامل فى التاریخ، ج ٥، ص ٤٨٣؛ الشاھرودی، مستدرکات علم رجال الحديث، ج ١، ص ٦٥٢).

<sup>٥</sup>(الكليني، الكافي، ج ٤، ص ٥٤١؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ج ١٤، ص ١٣١٢).

<sup>٦</sup>(الصدوق، الخصال، ص ٥٦٥؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١٠).



وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة.. وبعده معرفة الإمام الذي به تأتم بنته وصفته واسمه في حال العسر واليس<sup>(١)</sup>.

يتضح من هذا النص أن الإمامة والإقرار لها تأتي بعد معرفة الله تعالى، والنبي(ع)، إذا ما أراد الإنسان يتلزم بتعالى الرسالة الإسلامية المنزلة، ونتيجة لذلك الأهمية الكبيرة للإمامية، تطلب منه(ع) إياضها من القرآن الكريم الذي يعد الإثبات الأول في الرسالة، فقد فسر ما جاء في سورة المائد़ة: [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رِبْكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ]<sup>(٢)</sup>. بنقله حديث عن والده الإمام علي<sup>(٣)</sup> أن رسول الله(ع) قال له: "... خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولينا.. ولقد أنزل الله عز وجل إلى: [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبْكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ]<sup>(٤)</sup> يعني في ولايتك يا على وأن لم تفعل فما ببلغ رسالته، ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحطط عملى ومن لقى الله عز وجل غير ولايتك فقد عمله.. وإن الذي أقول لمن الله عز وجل اترز له فيك<sup>(٥)</sup>.

هذا الحديث يؤكِّد إمامَة الإمام على<sup>(٦)</sup> بالنص من النبي(ع)، ومكانة الإمامة بالنسبة للنبوة، وإنها امتداد ومكملاً لها، والناكر للإمامَة هو ناكر للنبوة، وبالتالي ناكر للدين الإسلامي، فهو جعلَ إلَيْهَا والإقرار بالتوحيد والنبوة لا يكفي دونها، ومن لقى الله تعالى بغير إمامَة وولاية؛ فقد حبط عمله، لكن أى إمامَة؟ بما أنها جعل إلهي لا تتطابق بأى شخص، بل من يمتنع بكمالات توهله في قيادة الأمة وفق المخطط الالهي، وقد تجسد ذلك بقول رسول الله له(ع): "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"<sup>(٧)</sup>.

وفي قوله تعالى في سورة البقرة: [إِنَّمَا جَاءَكُمْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً]<sup>(٨)</sup>. ينقل الإمام الحسين (ع) حديث عن رسول الله قال<sup>(ع)</sup> جاء فيه تأكيد إستمرارية الخلافة في الأرض حتى وإن انقطعت النبوة وواجهتها الإمامة المتمثلة بالإمام على<sup>(ع)</sup>: "إِنَّمَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(ع)</sup> خَلِيفَةُ اللَّهِ وَخَلِيفَتِي... وَهُوَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوزِيرِي وَوَصِيِّي، مَحْبُهُ مَحْبُّي، وَمِنْهُ مِنْهُ مَغْضُضُ، وَوَلِيهِ وَلِي، وَعَدُوهُ عَدُوِّي، وَحَرْبُهُ حَرْبِي وَسَلْمُهُ سَلْمِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَزَوْجُهُ ابْنِي، وَوَلَدُهُ وَلَدِي، وَهُوَ سِيدُ الْوَصِيَّينَ، وَخَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ"<sup>(٩)</sup>.

أما الرواية الثانية والمرتبطة بهذه الآية، عن الإمام الحسين (ع) عن أبيه<sup>(١٠)</sup> أنه قال: قال له رسول الله: "... قال عز وجل: [وَآذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ]<sup>(١١)</sup> فكانت أنت المُبَلَّغُ عن الله وعن رسوله، وأنت

(١) الخازن القمي، كفاية الأثر، ص ٢٦١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤٠٦.

(٢) المائدة، ٥٧.

(٣) المائدة، ٥٧.

(٤) الصدق، الأمالى، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ البحانى، البرهان فى تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٣٦؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٦.

(٥) ابن أبي عاصم، السنة، ص ٥٨٦؛ المسانى، السنن الكبرى، ج ٥، ص ٤٤؛ الكلينى، الكافي، ج ٨، ص ١٠٧؛ الصدق، الأمالى، ص ٢٢٨.

(٦) البقرة، ٣٠.

(٧) الصدق، الأمالى، ص ٢٧١؛ الطبرى، بشارة المصطفى، ص ٦١؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٧.

(٨) التوبية، ٣.



وصي ووزيري، وقاضي ديني، والمؤدي عنى، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى... " ١

وفي قوله تعالى: [وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْسِنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ] روى الإمام الحسين (ع) قال: "لما أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: [وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْسِنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ] قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراء؟ قال: لا، قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء".<sup>٢</sup>

وسائل بشر بن غالب<sup>٣</sup> الإمام الحسين(ع)، قال له: "يا بن رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: يوم ندعوا كل أنساً ياماً مهماً<sup>٤</sup>: قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلاله فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل: (فريقي في الجنة وفريق في السعير)".<sup>٥</sup> يصنف لنا الإمام الحسين(ع) الأئمة إلى صفين: الأول: يدعو إلى هدى أى إمام هدى، والثاني: إمام ضلاله وهو إمام يدعو إلى الضلال، ولكل إمام أتباع يقونون خلقه، وكأنما يتبع إمامه في الدنيا والآخرة.

وذكر الإمام الحسين (ع) قوله تعالى: [أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ فَإِنْ تَنَازَعُمُ فِي شَيْءٍ فَرْدُوهُ إِلَى اللَّهِ].<sup>٦</sup> في احتجاجه على معاوية بن أبي سفيان، قال: "... فاطبعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل [أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ فَإِنْ تَنَازَعُمُ فِي شَيْءٍ فَرْدُوهُ إِلَى اللَّهِ]، وقال [وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكُمْ مِّنْهُمْ لَعِلَّهُمْ لَيَسْتَطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَفَضُلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْغُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا].<sup>٧</sup> واحدكم الأضعفاء إلى هتوف الشيطان بكم فإنه لكم

(١) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ١٣-١٢؛ البحرياني، البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٧٣٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤١٣؛ الحويني، تفسير نور التقليدين، ج ١، ص ٤٩-٤٨؛ القمي، تفسير كنز الدقائق وبحر الغراب، ص ٣٢٣-٣٢٢.

(٢) يس، ١٢.

(٣) الصدوق، معاني الأخبار، ص ٩٥؛ البحرياني، البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٥٦٩.

(٤) بشر بن غالب، بن جنادة بن سفيان بن وهب بن مالك بن ذؤيب بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، أحد أصحاب الإمام علي (ع)، والإمام الحسين (ع)، والإمام علي بن الحسين السجاد (ع)، له العديد من الروايات عن الإمام الحسين (ع) لم تذكر المصدر سلة ولادته ووفاته ومدفنه. البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٨١؛ ابن حبان، الثقات، ج ٤، ط ١، ص ٣٥٤؛ الأmine، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٧٥؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج ٢، ص ٣٣.

(٥) الإسراء، ٧١.

(٦) الصدوق، الأمالي، ص ٢١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣١٣؛ البحرياني، تفسير نور التقليدين، ج ٤، ص ٥٥٨؛ القمي، تفسير كنز الدقائق، ص ٤٥٨.

(٧) النساء، ٥٩.

(٨) النساء، ١٨٣.



عدو مبين فتكونوا كأولئك الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وأني جار لكم فلما تراءت الفتن  
نكص على عقبيه...<sup>(١)</sup>

يرتبط هذا النص ارتباطاً كبيراً مع النص الذي قبله، فأمام الهدى (أولي الأمر)، إذ أكد الإمام الحسين (ع) على وصيَّة النبي (ع) في التقلين القرآن والعترة من أهل البيت وهم أولى الأمر الذين ذُكرُوا في الآية المباركة من سورة النساء تلاها في هذه الخطبة، إذ تحتاج معرفتهم إلى تصصيص من الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

أما في الشق الثاني للخطبة بين (ع) قيادة الشيطان (إمام ضلال) المتمثلة بالأمويين وجهودهم من أجل إبعاد الناس عن الهدى، كذلك كل جهه تحاول إبعاد الناس عن الهدى وفي أي عصر.

ولم يتوقف الإمام الحسين (ع) عند ذكر الإمامة في الإمام على (ع) أو أخيه الحسن (ع) بل ذكر جميع الأئمة (ع) ففي قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ]؟ قال (ع): "منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون...<sup>(٣)</sup>

وفي قوله تعالى: [وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أُولَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ]؟ قال (ع): "لما أنزل الله تبارك وتعالى: [وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أُولَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ] سالت رسول الله (ص) عن تأويلها: فقال: والله! ما يعني غيركم، وأنتم أولوا الأرحام فإذا مت فأبوك على أولي بي وبمكاني، فإذا مرضي أبوك فأخوه كحسن أولي به، فإذا مرضي الحسن فأنت أولي به... الأئمة التسعة من صلبك أعطاهن الله علمي وفهمي، طيبتهم من طيبتي فاللهم يؤذوني بهم لأنهم الله شفاعتي".<sup>(٤)</sup>

من خلال النصوص أعلاه نجد أن الإمام الحسين، أوضح دلالات الإمامة المتنوعة، بفرعيها الإمامة كمسطح أو نظام، أو الإمام كشخص يؤتى ويقتدى بقوله وفعله، أو كتاباً أو طريقاً يتبع، أو غير ذلك، حفاظاً كان أو باطلاً؛ لأهميتها من الناحية الدينية؛ لأن معرفة الإمام هي الطريق إلى معرفة الله تعالى والنبوة، فكان تعريفه بالإمام، جزء من دوره<sup>(٥)</sup> في ترسیخ البعد الديني في المجتمع عن، فاراد الإمام (ع) التأكيد على أهميتها من القرآن الكريم، ثم من الحديث النبوي الشريف، ثم من أقوال أبيه (ع)، وأقواله.

(١) الطبرسي، الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٢-٢٣؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٢٣؛ الحوزي، تفسير نور التقلين، ج ١، ص ٥٠٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٠٥.

(٢) الموسوي، بلاغة الإمام الحسين، ج ٣، ص ٢٧٦.

(٣) التربة، ٣٣.

(٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا<sup>(ع)</sup>، ج ١، ص ٦٩؛ الخازن القمي، كفاية الأثر، ص ٢٣٢؛ الحوزي، تفسير نور التقلين، ج ٢، ص ٢١٢؛ القمي، تفسير كنز الدقائق، ص ٣٤٥.

(٥) الأنفال، ٧٥.

(٦) الخازن القمي، كفاية الأثر، ص ١٧٥-١٧٦؛ البحرياني، البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤١٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٤٤-٣٤٣.



ولم ينحصر الأمر عند هذا الحال، بل أن الإمام(ع) يدرك تماماً أن جل مسألة إصلاح المجتمع مرتبطة بهذه المسألة سواء كان من الناحية الدينية أو المجتمعية أو السياسية؛ لذا نرى في أفعاله وخطبه وأقواله بشكل مباشر أو غير مباشر، يؤكّد على الإمامية، وأهميتها ومكانتها، وأنها هي الفيصل بين الحق والباطل، وأن السلوك النبوي وسلوك أهل بيته(ع) ما هو إلا تجسيد للدور القيادي الإمامي الذي سعى إلى بناء مجتمع نموذجي، متسمّك بتعاليم الدين الحنيف يكون نموذجاً صالحًا تحتذى به باقي الشعوب.

### النتائج

من خلال بحثنا:(الإمامية في فكر الإمام الحسين(ع)) توصلنا إلى النتائج التالية:

- الإمامية من المسائل الأساسية والمهمة في الدين الإسلامي.
- الاختلاف الواسع في تطبيقها بين الفرق، وذلك نتيجة دوافع سياسية واجتماعية ودينية تنافسية.
- سعي الإمام الحسين(ع) على توضيح مفهوم الإمامية عن طريق القرآن الكريم، والسنة النبوية، وعلمه الواسع، وسلوكه للرد على المخالفين.
- أن الإمامة أنواع، شمولية وجزئية، وهدى، وضلال.
- أن الإمامة مسؤولية لا يستطيع أي شخص القيام بها.
- أن إمامية الإمام الحسين(ع) شمولية لكل مناحي الحياة.
- إمامية الإمام الحسين(ع) جعل من الله تعالى.
- إنَّ مفهوم الإمامة الحقيقي ينطبق تماماً على الإمام الحسين(ع) والذى نص عليه النبي(ع)، وبعد النص من قبل النبي(ع) أهم مقومات الإمامة فتارة ينص على الإمام الحسين(ع) بمفرده وتارة مع أخيه الإمام الحسن(ع)، وتارة مع الأئمة المعصومين.
- أن الإمام الحسين(ع) استشهد من أجل أئمة الحق، التي هي تقىض لإمامية الصالل التي أشار إليها في أحاديثه.
- أن إمامية الحسين(ع) التي أوضحتها خالدة على مر العصور ولا يمكن محاجتها بأى شكل من الأشكال أو الطرق؛ لأنها إمامية حق جعلها الله في أرضه.



### المصادر

- ابن أبي عاصم، أبو بكر عمرو (ت ٢٨٧هـ/٩٠٠م)، السنة، تحقيق، محمد ناصر الدين، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن على بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.
- الاربلي، أبو الحسن على بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء، بيروت، د-ت.
- الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق، حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د-ت.
- البحرياني، هاشم بن سليمان (ت ١١٠١هـ/١٦٧٥م)، البرهان في تفسير القرآن، تج، قسم الدراسات الإنسانية، مؤسسة البعثة، قم، د-ت.
- البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، د-م، د-ت.
- البرقى، أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ/٨٨٧م)، المحاسن، تحقيق، جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٠هـ.
- ابن البطريق، يحيى بن الحسن (ت ٤٠٠هـ/١٢٠٣م)، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ.
- التفتازاني، سعد الدين مسعود (ت ٧٩٢هـ/١٣٨٩م)، شرح العقائد النسفية، تج، محمد عدنان درويش، مكتبة دار البيومى، مصر، ٢٠٠٥م.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، ج٤، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ.
- الحسيني، حسين على، الإمامة في فكر العلامة، ط١، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٠م.
- الحلبي، الحسن بن يوسف بن على المطهر (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، بيان النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر، حسين على الحسيني، مؤسسة الأعلمى، بيروت، ٢٠٠٧م.
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، تحقيق، حسين الدركاوى، ط١، د-م، ١٤١١هـ.
- الحوizى، عبد على بن جمعة (ت ١١١٢هـ/١٧٠٠م)، تفسير نور التقلين، تحقيق، هاشم الرسولى، ط٤، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٤١٢هـ.
- الخازن القمي، أبو القاسم على بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر، تحقيق، عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيردار، قم، ١٤٠١هـ.
- خليفه بن خياط، (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفه، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.



- الراغب الأصفهانى، الحسين بن محمد (ت ٤٢٥هـ/١٠٣٣م)، المفردات في غريب القرآن، ط٢، نشر الكتاب، د-م، ١٤٠٤هـ
- ابن راهويه، اسحاق (ت ٢٣٨هـ/١٠٥٢م)، مسنن ابن راهويه، تحقيق، عبد الغفور عبد الحق، ط١، مكتبة الأيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ
- ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د-ت.
- الشاهرودي، على النمازى، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري، طهران، ١٤١٤هـ
- ابن شهر آشوب، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق، لجنة أئتiaz النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦م.
- الشهري، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق، محمد سيد گيلاني، دار المعرفة، بيروت، د-ت.
- الصدوقي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن، بابويه (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، الأimalي، تحقيق، قسم الدراسات الإسلامية، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ
- الخصال، تحقيق، على أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٣هـ
- عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، تحقيق، حسين الأعلمى، مؤسسة الأعلمى، بيروت، ١٩٨٤-١٤٠٤هـ
- كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق على أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ
- معانى الأخبار، تحقيق، على أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٧٩هـ
- الطبراني، أبو القاسم بن سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدى عبد المجيد، ط٢، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٨٥م.
- الطبرسى، أحمد بن على (ت ٤٨٥هـ/١١٥٣م)، الأحتجاج، تحقيق، محمد باقر الخرسان، دار النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦م.
- أعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٧هـ
- الطبرى، محمد بن أبي قاسم، (ت نحو ٥٢٥هـ/١١٣٠م)، بشارة المصطفى، تحقيق، جواد القيومى، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٠هـ
- الطبرى، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الطبرى - تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمى، بيروت، د-ت.
- الفيض الكاشانى، محمد محسن (ت ٩١٠هـ/١٦٩١م)، الواقى، تحقيق، ضياء الحسينى، ط١، مكتبة الإمام أمير المؤمنين، اصفهان، ١٤١١هـ
- القمى، على بن ابراهيم (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، تفسير القمى، تحقيق، طيب الموسوى الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ



- القمي، على بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠ م)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق، مدرسة الإمام المهدى، ط ١، مدرسة الإمام المهدى، قم، ١٤٠٤ هـ.
- القمي، محمد بن محمد (ت ١٢٥ هـ/ ٧١٣ م)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، حسين در كاهى، ط ١، مؤسسة النشر فى وزارة الثقافة والإرشاد، ايران، ١٤٠٧ هـ.
- القندوزى، سليمان بن ابراهيم (ت ٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧ م)، ينابيع المودة لذوى القربى، على جمال أشرف الحسينى، ط ١، دار الاسوة، د-م، ١٢٩٤ هـ.
- الكلينى، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠ م)، الأصول من الكافى، تحقيق، على أكبر غفارى، ط ٥، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ هـ.
- الماوردى، أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلى (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ م)، الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- المجلسى، محمد باقر (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م)، بحار الأنوار، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣ م.
- المفید، محمد بن محمد التعمان (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢ م)، الإختصاص، تحقيق، على أكبر الغفارى، محمود الزرندي، ط ٢، دار المفید، بيروت، ١٩٩٣ م.
- مقاتل، بن سليمان (ت ١٥٥ هـ/ ٧٦٧ م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق، أحمد فريد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ.
- المنتظرى، حسين على، دراسات فى ولایة الفقیه وفقہ الدوّلة الإسلامية، ط ١، مکتب الإعلم الإسلامي، قم، ١٤٠٨ هـ.
- الموسوى، حسين أبو سعيدة، بلاغة الإمام الحسين، ط ١، مؤسسة عاشوراء، النجف، ٢٠٠٤ م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م)، لسان العرب، أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ هـ.
- النسائى، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٥ م)، السنن الكبرى، تحقيق، عبد الغفار سليمان وسيد كسروى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣ م.
- النعmani، محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م)، الغيبة، تحقيق، فارس حسون كريم، ط ١، أنوار المهدى، قم، ١٤٢٢ هـ.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ م)، صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، د-ت.